رابط المادة على منصة باحث

شرح الكلم الطيب

33 - شرح الكلم الطيب " دخول المقابر " الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:21

اللهم واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا اللهم وفقنا لهداك واعنا على رضاك ويسر لنا طاعتك يا رب العالمين. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه - 00:00:42

قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين فصل في دخول المقابر قال بريدة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر - 00:01:02

ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار. من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم نسأل الله لنا ولكم العافية. اخرجه مسلم قال المصنف رحمه الله فصل في المقادة اي - 00:01:21

فيما يقوله من ذهب الى المقابر لاداء الزيارة وقوله المقابر هي جمع مقبرة وهو المكان الذي يقبر فيه الموتى ويقال لها القبور وواحدها قبر والمقابر او القبور هي من نعم الله تبارك وتعالى - 00:01:48

العظيمة على عباده ومن منه تبارك وتعالى على بني ادم ان هداهم الى دفن الموتى وموارتهم في القبور قال تعالى الم نجعل الارض تفاتا احياء او امواتا فهذه من نعم الله تبارك وتعالى - 00:02:26

ان يسر لبني ادم هذه الارض ودللها لهم فهي كفاتا لهم احياء وامواتا احياء يمشون عليها ويسكنون عليها ويقضون عليها معاشهم وامواتا يدفنون فيها ويوارون فيها عندما يموت الواحد منهم - 00:02:51

فهذه من منن الله تبارك وتعالى على عباده قال عز وجل ثم اماته فاقبره والمنة هنا ان الله عز وجل كرم بني ادم قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات - 00:03:14

وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا كرم تبارك وتعالى بني ادم وجعل له هذا الشأن اذا مات لا يلقى في الارض ولا يطرح في اي مكان ولا يجعل على ظهر الارض يتعفن - 00:03:40

وينتفخ وتظهر رائحته وينتن وايضا لم يجعله عرضة يلقى في الصحراء فتأكله السباع او الوحوش او غيرها بل كرمه تبارك وتعالى كرمه وفظله على بقية الحيوان فهو اذا اذا مات يسارع - 00:04:04

ومن السنة المسارعة في في دفنه وموارته ووضعه تحت التراب وهذه تكرمة لبني ادم هدى الله تبارك وتعالى بني ادم الى هذا الامر العظيم والقبر هو برزخ ودار بين الدنيا والاخرة - 00:04:37

فهي برزخ بين الدارين بين الدار الدنيا التي هي دار العمل وبين الدار الاخرة التي هي دار الثواب والعقاب والجزاء ومع ان ومع ان البرزخ ومع ان القبر برزخ بين الدنيا والاخرة - 00:05:04

الا انه الى امر الاخرة اقرب الا انه الى امر الاخرة اقرب لان من مات قامت قيامته وبدأ حسابه ولهذا دلت النصوص على ان القبر قد يكون لصاحبه روضة من رياض الجنة - 00:05:32

وقد يكون لصاحبه حفرة من حفر النيران واخبر عليه الصلاة والسلام باحاديث صحيحة ان الناس يعذبون في قبورهم وان عذاب

القبر حق وامر عليه الصلاة والسلام بالتعوذ بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر - 00:05:58
جاء عنه هذا المعنى في احاديث كثيرة فالقبر اول منازل الاخرة القبر اول منازل الاخرة واذا دخل فالانسان قبره بدأت المحاسبة على ما قدم واتاه ملكان يقال لهما الفتانان يسألانه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - 00:06:21
فاما المؤمن فيثبته الله كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واما الظالم فيضله الله ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:06:54
والقبر جاء في شأنه نصوص كثيرة ومن يقف على فهذه النصوص ودلالاتها في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يحسب للقبر حسابا ويعد له عدة ويعلم انه سيكون في هذا المكان - 00:07:16
وسيوارى في هذه الحفرة يوما من الايام ثم تبدأ المجازاة تنتهي هذه الدنيا وينقضي عمره فيها ثم يوارى في هذه الحفرة فيبدأ في حقه المجازاة والمحاسبة ولا يدخل معه من دنياه - 00:07:45
الا عمله صالحا او كان غير صالح لا يدخل معه من دنياه الا عمله اذا كان تاجرا من كبار من كبار التجار ومن كبار الاثرياء ومن اصحاب الاموال الطائلة لا يدخل من ماله معه في قبره ولا درهم - 00:08:10
وان كان له ذرية وله ولد وله حاشية وله خدم وله اعوان وله اتباع لا يدخل منهم اي واحد الى قبره ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:33
انه قال يتبع الميت ثلاثة اذا مات الميت يتبعه ثلاثة ما له وولده وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اثنان ويبقى واحد يرجع المال والولد ويبقى واحد وهو العمل. العمل هو الذي يدخل مع الانسان في قبره - 00:08:56
وما سوى ذلك لا يدخل معه من دنياه اي شيء يدخل معه من دنياه شيء واحد وهو لفافة بيضاء يلف بها بدنه ويستر بها ثم هذه اللفافة البيضاء لا تبقى معه - 00:09:28
طويلا في في قبره وانما تبلى وتأكلها الارض فلا يبقى معه من دنياه اي شيء لا يبقى معه من دنياه اي شيء ولا يبقى معه من املاكه اي شيء المال يرجع - 00:09:50
والورثة يرجعون اولاده يرجعون واملاكه كلها لا يكون له منها شيء ولهذا قال ولهذا قال من قال واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدار نبنيها الاموال لا يبقى منها شيء - 00:10:09
والبيوت لا يكون معه منها شيء والذي يبقى مع الانسان عمله وليس هذا الكلام يقال تزهيدا في طلب الولد او تزهيدا في طلب المال حاش وكلا. بل لا يكون او لا تكون هذه الامور شاغلة للانسان - 00:10:35
عن المقصد الاسمى والغاية الاعلى التي خلق الانسان لاجلها واوجد لتحقيقها لا شيء ان يسعى الانسان في حياته في طلب المال وطلب الذرية وطلب الرزق بل هذه من المحامد المطلوبة - 00:10:57
والمحاسن المرغوبة التي ندبت اليها الشريعة وجاء الحث عليها في نصوص كثيرة واحاديث عديدة. عن النبي عليه الصلاة والسلام ويوضح لنا المنهج الصحيح في هذا الباب ما جاء في دعوة النبي - 00:11:19
صلى الله عليه وسلم التي كان يدعو الله بها قال اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. هذا الحديث يحدد المنهج - 00:11:40
هذه الدعوة تحدد المنهج اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اي انه لا بأس ان تهتم بالدنيا ولا بأس ان تعتني بالعلم المتعلق بها لا بأس بذلك - 00:12:00
لكن البلاء كل البلاء ان يكون اهتمامك بالدنيا وعلومها ومنافعها مقدما على اهتمامك بالاخرة والقبر وهنا يكون البلاء اما ان يهتم الانسان بدنياه ومصالحه ورزقه وبناء بيته ومسكنه وترتيب معاشه هذا كله من الامور التي ندبت اليها - 00:12:18
الشريعة وجاء الترغيب فيها والذي ينهى عنه ان تكون هذه الاشياء شاغلة شاغلة عن الاخرة وشاغرة وشاغلة عن الحساب والجزاء ثمان الانسان في انشغاله في امر الدنيا واعتنائه بها واهتمامه بجوانبها ومصالحها يغفل - 00:12:49

وتكثر فيه الغفلة عن المقصد الاعلى وهو الاستعداد للدار الاخرة فكان بحاجة ماسة الى التذكير ورب العالمين يقول وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين فكان بحاجة الى التذكير والتذكير له صور - 00:13:18

كثيرة جاء الارشاد اليها والدلالة عليها في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ومما يتعلق بموضوعنا هنا التذكير بالاخرة ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا فزوروها فانها - 00:13:42

تذكركم الاخرة كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا تزوروها فانها تذكركم الاخرة فانها تذكركم الاخرة اي ان الانسان الذي انشغل بامور الدنيا والمصالح والمعاصي وما الى ذلك اذا ذهب الى القبر ورأى المقابر ورأى القبور ووقف عندها وعلم انه - 00:14:05

دفن فيها المئات او الالاف وان هؤلاء الذين في المقابر كانوا مثله يمشون على الارض ويعيشون عليها ويطلبون مصالحهم فوقها كانوا مثله ثم اصبحوا موتى تحت القبور مدفونون في الارض - 00:14:31

في علم انه سيكون يوم من الايام مثل هؤلاء وانه يوم من الايام صائر الى ما صاروا اليه وان هذا هو مآل الانسان ما للانسان يعيش المدة التي كتبها الله تبارك وتعالى له في هذه الحياة - 00:14:53

سنة سنتين ثلاث عشر عشرين ستين مئة يزيد عن المئة المدة التي كتبها الله له يقضيها فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم يوارى في هذا التراب ويدفن في هذه الحفرة - 00:15:15

هذا مآل الجميع فيتذكر يتذكر انه يوم من الايام سيكون في هذه الحفرة ثم يتذكر ان الذي ينفع في هذه الحفرة هو العمل الصالح ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان الميت اذا دفن يأتيه عمله الصالح في قبره - 00:15:34

على صورة حسنة فيستبشر الميت ويقول من انت وجهك الذي يأتي بالخير او نحو ذلك. من انت؟ فيقول انا عملك الصالح واذا كان ذا عمل سيء يأتيه عمله السيئة على صورة سيئة - 00:16:00

فينفر منه فيقول من انت؟ ويقول انا عملك السيء يأتيه في قبره ويدخل عليه في قبره ويكون معه في قبره ويحاسب عليه في قبره وكل ما قدمه الانسان في هذه الحياة يحاسب عليها. في القبر - 00:16:22

قبل يعذب عليها في قبره قبل ان يعذب عليها يوم القيامة ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. لعلهم يرجعون من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فهناك عذاب يكون في القبر على الاعمال السيئة - 00:16:43

قال عليه الصلاة والسلام انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فلا يستبرئ من البول واما الاخر فيمشي بالنميمة بين الناس فمثل هذه المعاصي والآثام قد يفعلها بعض الناس ولا يبالي - 00:17:06

ثم اذا دخل القبر فوجئ بها تأتي اعمالا سيئة يعذب عليها ويعاقب عليها ولما كان يمشي على وجه الارض يفعلها وليس مباليا واذا جاءته في قبره ندم ولا ينفعه الندم - 00:17:27

ولهذا ارشد عليه الصلاة والسلام الى التذكر تذكر القبر قال عليه الصلاة والسلام زوروها الا فزوروها الا للترغيب الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة فانها تذكركم الاخرة اي تذكركم هذا اليوم - 00:17:46

وتذكركم هذا المكان وتذكركم هذا البيت الذي كل واحد منكم صائر اليه فيتذكر يتذكر بيته يتذكر مكانه احد الوعاظ تكلم يوما واراد ان يحذر سامعيه ويذكر سامعيه بالقبر وبهذا البيت - 00:18:09

فبدأ كلامه على المقابر بقوله لو قيل لاحدكم انك قادم عن قريب الى بيت البيت مظلم وليس للبيت نافذة ولا يوجد في البيت وسائل تكييف وتبريد ومكيفات ولا يوجد في البيت فراش تنام عليه - 00:18:37

ولو سادة ولا ولا واخذ يعدد وطلب منك ان تستعد لقدومك الى هذا البيت فما انت صانع؟ وكيف يكون استعدادك عندما تتهيأ لسفر ما انظر الى نفسك وانت تأخذ الزاد الى الى السفر - 00:19:06

وتتذكر امورا كثيرة احتاج الى كذا واحتاج الى كذا وينقصني كذا فتجمع الزاد الذي تحتاج اليه في سفرك وكل مسافر الى القبر كل مسافر الى القبر والى الدار الاخرة فاين الزاد - 00:19:29

والله تبارك وتعالى قال في ايات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني

يا اولي الالباب فالمسافر الذي يعلم انه على سفر - 00:19:49
يأخذ زاده. واذا علم ان السفر طويلا ايضا اعتنى بالزاد بشكل ادق واوسع وافضل يعين على ذلك كله ما ارشد اليه صلوات الله وسلامه عليه بقوله الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - 00:20:08
ها هنا معاشر الاخوة الكرام يظهر لنا جليا الغرض الذي لاجله شرع لنا ان نزور القبور قال الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة تزور القبر لتزول عنك الغفلة لتتذكر مآلك ومصيرك - 00:20:32
وانه لا بد ان يأتيك يوم وتكون في هذه الحفرة مثل ما كان هؤلاء وانك صائر اليها مثلما صار اليها هؤلاء فترجع وانت محاسبا لنفسك مجتهدا في الاستعداد والتهيؤ لهذا اليوم وليوم المعاد - 00:20:55
الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة فهذا الغرض الذي شرعت لاجله والغرض الثاني الذي شرع لاجله زيارة القبور السلام على الموتى والدعاء لهم كما في حديث بريدة وغيره من الاحاديث الواردة في هذا الباب - 00:21:17
حيث ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة الكرام الى ما يقولونه عند زيارتهما القبور سألوه قالوا اذا اتينا القبور ماذا نقول اي شيء نقول عند زيارتها قال تقولون السلام عليكم اهل الديار - 00:21:41
من المؤمنين والمسلمين ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية فتبين من هذا ان زيارة القبور انما تشرع لامرين ان زيارة القبور انما تشرع لامرين الامر الاول تذكر الاخرة - 00:22:03
والامر الثاني للسلام والدعاء للموتى وبهذه الزيارة التي يسميها اهل العلم الزيارة الشرعية اي التي جاء مشروعيتها في الكتاب التي جاء مشروعيتها في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لها فائدة - 00:22:27
تتعلق بالحي وفائدة تتعلق بالميت اما الميت فان دعاء زائريه له ينفعه نسأل الله لنا ولكم العافية الدعاء له والسلام عليه والسلام عليه هو دعاء له بالسلامة هذا الدعاء ينفعه - 00:22:54
ينفعه باذن الله تبارك وتعالى فينتفع الميت بدعاء الاحياء له وينتفع الحي بالزيارة حيث ان الزيارة ذكرته الاخرة وابعدته عن الغفلة وايضا ينتفع الحي باء بالدعاء للميت لان دعاءه للميت عمل صالح له يثيبه الله عليه - 00:23:18
فيرجع مثابا على عمله وايضا متذكرا هذا اليوم ستزول عنه غفلته فالزيارة الشرعية فيها فائدة عظيمة ومنفعة كبيرة للزائر يستفيد منها ويستفيد ايضا منها من زاره من الموتى وقد كان - 00:23:47
في بداية الاسلام كان الامر في بداية الاسلام على المنع من زيارة القبور قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور كان في بداية الاسلام زيارة القبور ممنوعة منعا باتا - 00:24:14
لا يذهب اي احد الى القبور يمنع منعا باتا من زيارتها لا تزار ولا يذهب اليها اي احد ولعلك هنا تتساءل تقول سبحان الله لماذا يقول عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الحديث في صحيح مسلم - 00:24:36
كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فكان الامر في البداية ماذا ممنوع زيارة القبور منعا باتا لا تزار القبور ولا يذهب اليها احد فقط اذا مات ميت يأخذونه ويدفنونه في القبور ويرجعون. اما زيارة للقبور هذا يمنع. كنت نهيتكم عن زيارة القبور - 00:24:58
لماذا كان هذا المنع في اول الامر قال اهل العلم لما كان شأن الناس في بداية الاسلام على عدم علم باصول الاسلام وقواعد الشريعة وتفاصيل الاحكام وكانوا حدثاء عهد بجاهلية وكفر - 00:25:21
وكانت القبور هي من قديم الزمان اعظم المداخل التي دخل الناس من خلالها الى الشرك لان الشرك الذي دخل على الناس من قديم الزمان ومن اول الامر من طريقين الشرك الذي دخل الى الناس من قديم الزمان ومن اول الامر من طريقين. الطريق الاول عن طريق القبور والتعلق بالمقبورين - 00:25:50
والطريق الثاني عن طريق التماثيل ووضع الاصنام على هيئة الصالحين وكلا الامرين يتعلقان بالصالحين والانبياء كلا الامرين يتعلقان بالصالحين والانبياء. اما ان يبنى على قبره او يبنى تمثال وصنم على هيئته - 00:26:16
فالعبادة لغير الله وصرف العبادة لغير الله من قديم الزمان وهي ترجع الى هذين الامرين اما بناء على القبور وتعلق بها او وضع تماثيل

على هيئة الصالحين الذين ماتوا والتعلق بها - 00:26:39
وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره هذه اسماء رجال صالحين يغوث يعوق هذه اسماء رجال صالحين ماتوا - 00:27:01
فقال فجاء الشيطان الى اقوامهم وقال انصبوا لهم انصابا من اجل ان تتذكروهم لانهم رجال واهل صلاح واهل فضل ولهم مكانة في قلوبكم فما يكفي ان تدفنونهم فقط ابنوا لهم انصابا حتى تتذكروهم اذا جئتم الى هذا الى هذه الانصاب ورأيتم هذه الانصاب فوضعوا لهم انصابا - 00:27:29
وجعلوها على هيئة في اماكن يرتادونها والغرض من ذلك قال لهم الشيطان ان تتذكروا هؤلاء وانتظر حتى مات هذا الجيل وجاء للجيل الذي بعدهم وقال لهم ان اباءكم انما وضعوا هذه الانصاب من اجل انهم اذا استسقوا بها او استسقوا - 00:27:57
بها اوسكو واغيثه واذا دعوا بها اعطوا فعبدوها من دون الله فعبدوها من دون الله وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ قال اللات كان رجل يلت السويق - 00:28:23
فلما مات يلت السويق للحجاج يعني يصنع الخبز للحجاج خدمة لهم وكان مشهورا بذلك فلما مات عكفوا على قبره فلما مات عكفوا على قبره اي عكف على قبره المشركون فالعكوف على القبور - 00:28:45
والعكوف على الاصنام سنة سنة اهل الضلال في قديم الزمان ولما كانت القلوب تحب الصالحين وتميل اليهم وتعظمهم ولهم مكانة في القلب دخل الشيطان على الناس بسبب الجهل من هذا المدخل - 00:29:04
اما ان يدعو الناس الى العكوف عند قبور الصالحين لطلب المدد وطلب الغوث وطلب الرزق وطلب البركة الى اخره او يدخل عليهم من جهة ان توضع لهم صور تذكارية او انصاب او اصنام او نحو ذلك - 00:29:24
فدخل على الناس من هذين المدخلين ولهذا كان ان كان من شأن النبي عليه الصلاة والسلام في بداية الامر منع الناس من زيارة القبور مطلقا وتقول لماذا منع الناس من زيارة القبور مطلقا في بداية الامر؟ لان لان الناس الذين كانوا معه - 00:29:43
جلهم خرجوا من جاهلية ومن كفر ومن عباد الاصنام ولم تتوثق عرى الايمان وقواعده واصوله فمنع عليه الصلاة والسلام من زيارة القبور لماذا؟ سدا لذريعة التعلق بالمقبورين وسدا لذريعة الشرك ومنعا لهذا الباب فمنع عليه الصلاة والسلام من - 00:30:06
زيارة القبور منعا نهائيا فكما هو واضح في قوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور كنت نهيتكم عن زيارة القبور هذا منع نهائي. السبب السبب لهذا المنع هو ما اشرت اليه آنفا - 00:30:30
ثم قال الا فزوروها متى جاءت هذه الكلمة لما توثقت عرى الاسلام ورست قواعد الدين وتمكنت اصول التوحيد لما قويا قوي الايمان في القلوب وفهم التوحيد وعرفت دلائله واستبان الامر - 00:30:50
عندئذ اذن عليه الصلاة والسلام بالزيارة فقال الا فزوروها ثم لما اذن عليه الصلاة والسلام بالزيارة حدد لنا الغرض منها حدد لنا الغرض الذي نزور القبور من اجله. فقال عليه الصلاة والسلام الا فزوروها - 00:31:12
فانها تذكركم الاخرة. اذا اذا اردت ان تذهب الى القبور تذهب الى القبور لتتذكر الاخرة. هذا هو الغرض الذي ارشد اليه عليه الصلاة والسلام الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة اي تزار من اجل ان يتذكر من يزوره - 00:31:37
والاخرة يتذكر انه يوم من الايام سيصير الى هذا المكان وسيدفن في هذه الحفرة وسيكون مثل هؤلاء الموتى فيتذكر وتزول عنه غفلته الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة وايضا ارشد عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر كما في الحديث الذي عندنا هنا حديث بريدة وغيره - 00:31:57
الى انها تزار للسلام والدعاء وانتبه هنا عندما يزور المسلم عندما يزور المسلم القبور يزورها من اجل التذكر ومن اجل الدعاء ليس المسلم محتاج الى المقبور بان يذهب الى قبره - 00:32:22
ليس محتاجا الى المقبور بان يذهب الى قبره ويعكف عنده او يدعوه او يسأله او يستشفع به كل هذه الامور ليس بحاجة اليها بل هي اما شرك او ذريعة من ذراع الشرك ووسيلة من وسائله - 00:32:48

ودين الاسلام جاء بمنع ذلك كله جاء بمنع ذلك كله والنهي عنه قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله وقال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:33:09

وقال جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ولا يوجد مطلقا في اي نص من نصوص الشريعة ومن هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انه يشرع لنا ان نزور القبور من اجل ان - 00:33:28

تحرى الدعاء عندها او من اجل ان نستشفع بالمقبورين الى الله تبارك وتعالى او من اجل ان يدعى المقبورين من دون الله لا يوجد في هذا فهذا كله ضلال لا لا دليل عليه - 00:33:48

ولا برهان عليه ولا حجة عليه بل هو مصادم لادلة الشريعة ومصادم لكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وعندما تغيب عن الناس هذه الحقيقة ويجهلون امرها ويلبس عليهم ائمة الضلال ودعاة الباطل - 00:34:06

تتحول زيارة القبور الى ممارسات خاطئة ما انزل الله بها من سلطان ولا قام عليها اي حجة ولا برهان تأتي ممارسات باطلة خاطئة لا دليل عليها في الكتاب ولا في السنة - 00:34:26

واذا اردت ان تعرف احوال الناس عند زيارة القبور والى كم قسم ينقسمون تجد انهم ينقسمون الى اقسام اربعة في زيارة القبور قسم منهم يزور القبور الزيارة الشرعية قسم منهم وفقه الله عز وجل ومن عليه واكرمه - 00:34:45

فيزور القبور الزيارة الشرعية التي اذن الله عز وجل بها وجاءت بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهو يزور القبور لغرضين يزورها ليتذكر الاخرة وليدعو للموتى وليسلم عليهم فينتفع حينئذ الميت والحي - 00:35:08

الميت ينتفع بالدعاء له والحي ينتفع بتذكر الاخرة وثواب الدعاء للموتى ولهذا قال العلماء الدعاء للموتى عند زيارة القبور هو من جنس الصلاة على الميت من جنس الصلاة على الميت الصلاة على الميت هي دعاء له - 00:35:28

يدعو له اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا لان هذا الميت انقطع عمله لا يستطيع يدعو ولا يستطيع ان يصلي ولا يستطيع ان يصوم احد السلف حاسب نفسه يوما - 00:35:53

فرأى منها تفريطا في بعض النوافل فقال يا نفس اذا دخلت القبر من يصلي عنك يا نفسي اذا دخلت القبر من يصوم عنك؟ يا نفسي اذا دخلت القبر من يقرأ القرآن عنك - 00:36:10

يقول عليه الصلاة والسلام اذا انقطع ابن اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علما ينتفع به او ولد صالح يدعو له انقطع العمل او ولد صالح يدعو له. ولهذا دعاء دعاء المسلمين للموتى سواء وقت الصلاة على الميت. او عند زيارته قبله هذا - 00:36:26

فهذه الزيارة الشرعية يزور من اجل ان يتذكر الاخرة ويزور ايضا من اجل ان يدعو الله تبارك وتعالى للموتى على على ما هو مبين وموضح في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:52

نعم القسم الثاني يزور القبور من اجل ان يتحرى الدعاء عند القبور يزور القبور من اجل ان يتحرى الدعاء عند القبور فيعكف عند القبر ويبقى مدة ويدعو الله. لا يدعو صاحب القبر وانما يدعو الله ولكن يتحرى - 00:37:09

الموضع والمكان فيبدأ يسأل حاجاته متوجها الى الله تبارك وتعالى وهذا من البدع المحدثة التي جاءت النصوص بالدلالة على المنع منها بل في لحظات النبي عليه الصلاة والسلام خيرة من حياته حذر من مثل هذه الاعمال - 00:37:34

قالت عائشة رضي الله عنها سمعت قالت عائشة رضي الله عنها لما نزل برسول الله يعني لما نزل به ملك الموت طفق يأخذ خميصة يغطي بها وجهه فاذا اغتم كشفها ثم قال وهو في هذه الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - 00:37:54

قبور انبيائهم مساجد وجندب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول لعنة الله على اليهود والنصارى قضوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة رضي الله عنها في حديثها يحذر مما صنعوا - 00:38:14

واتخاذ القبور مساجد يكون بامرين ببناء الابنية عليها هذا من جهة والجهة الثانية بتحري العبادة عندها. اتخاذها مساجد بتحري العبادة عندها سواء ان يجلس عند القبور يدعو او يجلس عند القبور يقرأ القرآن او يجلس عند القبور عاكفا - 00:38:33

والعكوف عبادة او او يجلس عند قبور يمارس اي عبادة اخرى هذا كله من اتخاذ القبور مساجد. ولهذا يوضح هذا المعنى ما جاء في الحديث الآخر. قال عليه الصلاة والسلام اجعلوا من صلاتكم في - 00:38:57

ولا تجعلوها قبورا. وقال ان ان الشيطان لا يدخل بيت تقرأ فيه سورة البقرة وقال في الحديث الاخر لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوها مثل القبور القبور لا يشرع فيها الصلاة ولا يشرع فيها تحري الدعاء ولا يشرع فيها الجلوس لقراءة القرآن - 00:39:13

افلا تجعلوا بيوتكم مثل القبور بل اقرأوا فيها القرآن واكثروا فيها من الدعاء واكثروا فيها من الصلاة فاذا هذا نوع اخر وقسم اخر يفعل عند زيارة القبور تزار يزورها بعض الناس من اجل تحري الدعاء والعكوف - 00:39:35

وتحري الاستغفار ونحو ذلك وهذه كلها اعمال لا لا دليل على مشروعيتها على مشروعيته. القسم الثالث ان ان يزور القبور ليتوسل الى الله بجاه المقبورين وبمكانة المقبورين وبمنزلة المقبورين - 00:39:56

فيقف عند القبر ويتوسل الى الله اللهم اني اتوسل اليك بجاه فلان او بمكانة فلان او بمنزلة فلان او نحو ذلك وهذا ايضا عمل منكر لا دليل على مشروعيته لا دليل على مشروعية التوسل بالجاه وبالمكانة - 00:40:18

والانبياء والصالحون لهم جاه عند الله ولهم مكانة. لكن من الذي اذن لنا بالتوسل الى الله تبارك وتعالى وبمكانتهم ولهذا لا يوجد حديث صحيح ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام يدل على مشروعية - 00:40:39

توسلي بجاه فلان او بمكانة فلان او نحو ذلك لا يوجد. نعم يوجد احاديث غير صحيحة ولا التفت اليها مثل حديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. هذا باتفاق اهل العلم بحديثه عليه الصلاة والسلام لا يصح عنه - 00:40:59

ولا يجوز ان يحتج بحديث لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام فمثل هذا الحديث وامثاله ونظائره من من الاحاديث التي تروج بين الناس وهي ليست من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ليست صالحة - 00:41:19

لان يحتج بها وان يستدل بها وان يعتمد عليها. فالعمدة انما هي فيما صح وثبت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه القسم الرابع ممن يزورون القبور يزورون القبور والعياذ بالله ليدعون اهلها من دون الله - 00:41:35

وليستغيثوا باهلنا من دون الله فتجده يقف عند القبر ويقول مدد يا فلان ادركني يا فلان الحقني يا فلان انا بجنابك يا فلان انا عائد بك يا فلان انا ملتجئ اليك انا مفتقر اليك انا عبدك بعضهم يقول انا عبدك انا انا المنكسر - 00:41:56

وعند بابه انا اللئذ باعتابك انا انا يقف عند القبر وينزل به حاجاته ويعرض عليه طلباته. بل بعضهم يقول ليس لي من الوذ به الا انت ليس لي من التجأ اليه الا انت. اذا لم تغثني ولم تنقذني ولم من الذي ينقذني؟ من الذي يفك اسري؟ من - 00:42:16

الذي من الذي يناجي ويبكي عند القبر ويلتجئ اليه وفي صلاته لا يذل بين يدي ربه ولا ينكسر بين يدي الله تبارك وتعالى مثل ما ينكسر عند القبر. وربما بعضهم اخذ ذبيحة ذبحها - 00:42:40

متقربا بها الى صاحب القبر ليغيثه ليعينه ليفك حاجته يذهب الى القبر ليطلب من المقبول ان يسدد عنه دينه يذهب الى القبر ليطلب من المقبور ان يشفي مريضا. يذهب الى القبر ليطلب من المقبول ان ان يزيل همه ويكشف غمه - 00:42:57

ولهذا بعضهم يقولون عن بعض المقبورين كاشف الغموم مزيل الهموم مفرج الكربات من قال كذا يعطونها للمقبولين كل ذلك فتح على الناس ابواب وابواب من الشرك والضلال والعياذ بالله ويموت التوحيد ويقتل التوحيد في مثل هذه الاعمال المنكرة الباطلة التي هي مصادمة لدين الله ومصادمة - 00:43:19

التوحيد الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم السدنة الذين حول هذه القبور يحيكون من القصص والحكايات ما يروجون به بين الناس هذه الممارسات فيقول السدنة جاء عندنا فلان وكانت ابنته مريضة وذهب الى بها الى الاطباء والى كذا والى كذا ما وجد - 00:43:46

لا لها حلا وعاد بتربة فلان وانكسر عنده وذل له فشفا ابنته وفلان حصل له كذا وفلان حصل له كذا ويحكى من هذه القصص قصص عديدة فيركن اليها العوام ويأنس بها الجهال - 00:44:13

ويقولون هذه تجارب واضحة واثار ظاهرة فيقبلون على القبور بالمئات بل بالعشرات بل في بعض الايام من السنة يقف عند قبر ملايين يعرضون حاجاتهم على المقبور متذللين منكسرين خاشعين طالبين طامعين راجين ذابحين - 00:44:33

متذللين ويمارسون عندها عبادات واعمال ليست هي الا لله رب العالمين. الهذا شرعت زيارة القبور الهذا شرعت زيارة القبور؟ هذا كله داخل في في الجاهلية التي منع النبي عليه الصلاة والسلام في بداية الامر. من زيارة القبور - 00:44:56

خوفا على الناس منها ثم اذن بالزيارة لغرض محدد قال الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. هؤلاء لما يزورون القبور ما يتذكرون الاخرة ما يزورون ان يتنكروا الاخرة يزورها ليطلب من المقبور وليستنجد به وليسأله وليلح عليه - 00:45:17

واصبحت المصيبة في هذا الباب الاستنجاد بالمقبورين عند قبورهم وبعيدا عن قبورهم عند قبورهم يذهبون اليهم يستنجدون بهم. وبعيدا عن قبورهم يستنجدون بهم تجد بعضهم وهو في في اي مكان اذا عرضت له حاجة قال ما دفي يا شيخ فلان؟ الحقني يا شيخ فلان ادركني يا شيخ فلان انا - 00:45:45

عائذ بك وهكذا مثل هذه الاعمال الاستغاثة عبادة اذ تستغيثون ربكم السؤال عبادة اذا سألت فاسأل الله الاستعانة عبادة واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله - 00:46:10

عليك طلب الشفاء عبادة طلب الشفاء اللهم اللهم رب الناس مر معنا بالامس اذهب البأس وفي رواية مذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما - 00:46:38

هكذا كان عليه الصلاة والسلام يقول اذا اوتي له بمريض يقول لا شفاء الا شفاؤك ثم هؤلاء يقولون ان قبر فلان او ان فلانا يشفي او او تربته فيها شفاء - 00:46:58

وبعضهم يقول تربة فلان ترياق المجربين تلبس قبر فلان ترياق المجربين وبعضهم يقول اعتابه اعتاب قبره او الاسوار التي على قبره ولهذا يأتي بعضهم وهو مريض او محتاج فيرمي نفسه - 00:47:16

على اعتاب القبر او يلصق صدره بخشبات القبر يبكي ويناجي من في القبر كل هذا والعياذ بالله ضلال وغياب عن الحقيقة التي شرع للناس ان يزوروا القبور لاجلها قال الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. هذا الحديث كما ذكرت لكم جاء في جاء في صحيح مسلم - 00:47:36

ورواه الامام احمد ورواه النسائي ورواه اخرون من اهل العلم. وجاء في بعض طرقه في بعض طرق الحديث زيادة صحيحة ينبغي علينا معاشر الاخوة ان نحفظها وان نحافظ عليها وان نعتني بها - 00:48:03

قال عليه الصلاة والسلام انا قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة وفي رواية اخرى قال فمن اراد ان يزورها فليزر ولا تقولوا هجرا - 00:48:19

هكذا قال عليه ولا تقولوا هجرا وهذا لفظ ثابت عنه عليه الصلاة والسلام ولا تقول هجرة هنا نبيك عليه الصلاة والسلام لما اذن لك بزيارة القبور نهاك ان تقول ماذا - 00:48:39

ان تقول هجرا والناصح منا لنفسه سيقول ما هذا الذي نهاني عنه نبيي عليه الصلاة والسلام لما اذن لي بزيارة القبر لما اذن لي بزيارة القبر نهاني عن شيء قال لا تقول هجرة ما هو الهجر؟ حتى اذا ذهبت الى القبر ما افعله. ولا اقوله - 00:48:58

هذا من المهم جدا قال ولا تقولوا هجرا فما هو الهجر الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال اهل العلم الهجر من القول كل قول باطل كل قول باطل - 00:49:24

فهو هجر من القول وهل تعلمون افضل من الشرك هل تعلمون قولا افضل من الشرك الشرك ابطل الباطل واظلم الظلم واكبر الجرم واعظم الذنوب على الاطلاق ولهذا من يذهب الى القبور ويقول عند القبر مدد يا فلان - 00:49:41

اذا لم يكن قوله مدد يا فلان اغثني يا فلان هجر فلا يوجد هجر اذا لم يكن قوله مدد يا فلان اغثني يا فلان اذا لم يكن هذا هجر من

القول فلا يوجد هجر - 00:50:02
اي اي هجر من القول اعظم واشنع وافظع من ان تصرف العبادة والدعاء والاستغاثة الى غير المستحق الى غير الرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى فالهجر من القول الذي نهينا عنه - 00:50:15
قول الباطل ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله ويدخل ايضا البدع المنكرة والاقوال الباطلة وايضا يدخل في ذلك اللجز ورفع الصوت والخصومات كل هذا هجر يمتنع عنها الانسان ويبتعد عنه عند زيارته له للقبور - 00:50:33
يمتنع من ذلك كله وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام دعوة دعا الله تبارك وتعالى بها قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قال اللهم لا تجعل وثني قبري وثنا يعبد - 00:50:58
والعلماء اخذوا من هذا فائدة ان القبر اذا عبد اصبح ماذا اصبح وتنا قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. هذا يفيد فائدة واضحة ظاهرة ان القبر اذا عبد اصبح وثل - 00:51:15
ولهذا دعا النبي عليه الصلاة والسلام ربه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ورب العالمين استجاب دعوته استجاب دعوته دفن في حجرة عائشة دفن في حجرة عائشة وبني جدران. ولهذا ذات القبر لا يمكن ان يصل اليه احد - 00:51:30
استجابة لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. واذا فعل الانسان او بعض الناس بعض الممارسات الشركية فهي بعيدة عن القبر لا تصل الى ذات القبر - 00:51:51
ان القبر حماه الله عز وجل استجابة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اللهم لا تجعل قبري هدانا يعبد. فمن فمن يفعل ممارسات شركية ووسائل للشرك فهي اشياء بعيدة في امكنة بعيدة عن ذات القبر اما ذات القبر فقد حماه الله تبارك وتعالى - 00:52:04
تعالى والا لو كان القبر مكشوفا وهو بارزا مثل نساء القبور اهل الجهل ماذا سيصنعون اهل الجهل ومن لا بصيرة عندهم بالدين ماذا سيصنعون؟ الحب الذي في القلوب الذي هو عالم من العلم وعار من البصيرة - 00:52:24
عار من من المعرفة بحقائق الدين يفعل الافاعيل يكون الانسان عنده حب ولكن ليس عنده علم عنده حب ولكن ليس عنده علم ليس عنده فهم ليس عنده دراية باصول الشريعة فحبه وعاطفته - 00:52:45
اه التي هي ليست مقيدة بقيود الشريعة تذهب به وتجنح به الى امور وامور كثيرة جدا فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك كله الشاهد ان هذه هي الاقسام فيما يتعلق بزيارة القبور والصحيح منها الاول - 00:53:02
تزار القبور من اجل تذكر الاخرة هذا الامر الاول وتزار القبور من اجل الدعاء للموتى. وما سوى ذلك فانه انحراف وضلال وبعد عن الشريعة وهو لا يخرج عن امرين. اما بدعة ووسيلة الى الشرك - 00:53:23
او شرك بالله تبارك وتعالى وكل منهما امر محرم يربع المسلم بنفسه عن اه فعل شيء من ذلك بل يجالبه عنه غاية الابتعاد المصنف رحمه الله قال هنا فصل في المقابر - 00:53:42
اي ما الذي يشرع ان يقوله المسلم عند زيارته للمقابر واورد هنا حديث بريدة نعم تعيده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول ان يقول قائلهم - 00:54:02
السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية اخرجه مسلم يا اخي الكريم انتبه هنا يقول بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا زاروا القبور ان يقول قائلهم - 00:54:22
قف هنا وقف كثيرا وتأمل. من هو هذا الذي كان يعلمهم من هو الذي كان يعلمهم؟ انصح الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم الناصح الامين الذي يعلم الامة معلم الامة مرشد الخير صلوات الله وسلامه عليه وانظر النصيحة هنا - 00:54:46
قال بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا زاروا القبور ان يقول قائلهم يعلمهم وتعليمه لهذه الكلمة جاء في احاديث جاء من حديث عائشة ومن حديث بريدة ومن ومن احاديث اخرى عن غيرهما من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:09
كان يعلمهم اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار الى اخره هكذا كان يعلمهم هل يوجد حديث وانتبه معي هل يوجد حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلمهم اذا زاروا القبور ان يقرأوا الفاتحة - 00:55:31

لابد ان نسأل هذا السؤال يا اخوان هل في هل يوجد حديث كان يعلمهم عند زيارة القبور ان يقرأوا الفاتحة لا يوجد حديث مطلقا عنه صلى الله عليه وسلم في - 00:55:53

الارشاد الى قراءة الفاتحة عند زيارة القبور. انظر حال كثير من الناس اذا زاروا القبور. هذا الذي كان يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ورواه وعدد من الصحابة ما يعرفونه - 00:56:08

كثير من الناس ما يعرفونه ولا يدرون ما هو. وبعضهم يقول ما سمعت به مطلقا. ولا مر علي ابدا ثم اذا زار القبور هو او مع غيره قالوا يلا بسم الله الفاتحة - 00:56:22

وقرأوا الفاتحة جماعة او قرأوها افرادا فالسنة التي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرفونها وما لم يأتي به عليه الصلاة والسلام يحافظون عليه هذا هذي غربة الدين هذه غربة عن عن دين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:37

وهنا ايضا لو كانت قراءة الفاتحة عند زيارة القبور مشروعة هل يترك النبي عليه الصلاة والسلام بيانها مرة ثانية لو كانت قراءة الفاتحة عند زيارة القبور مشروعة لنا ومراقب فيها ايترك الناصح الامين - 00:56:57

عليه الصلاة والسلام بيانها لنا؟ لا والله نحن نعتقد انه ناصح وانه بلغ البلاغ المبين وانه ما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شرا الا حذرها منه. فلو كان - 00:57:18

قراءة الفاتحة او غيرها من سور القرآن مشروعا عند زيارتنا للقبور لدل عليه الناصح الامين عليه الصلاة والسلام ولهذا لا يوجد في حديث عنه عليه الصلاة والسلام لا يوجد في حديث صحيح ولا ضعيف - 00:57:32

لا يوجد في حديث صحيح ولا ضعيف ولو وجد حديث ضعيف لم يعمل به ولكن لا يوجد لا حديث صحيح ولا حديث ضعيف ان الفاتحة تقرأ عند زيارة القبور لا يوتر - 00:57:51

ومع ذلك ترى كثير من الناس اذا زاروا القبور يقرأ الفاتحة يقرأ الفاتحة واذا قلت له ما الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته عند زيارة القبور ما يعرف - 00:58:05

السلام المشروع لا يعرفه ولا يدري ما هو وبعضهم ما سمع به ولا وقف عليه ابدا وهذه مصيبة وهذا حقيقة يذكرنا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال ان اخوف ما اخاف على امتي ائمة الضلال - 00:58:22

شيوخ الضلال ائمة الباطل ائمة الباطل مصيبتهم انهم يعلمون الناس البدع ويحجبونهم عن السنن يعلمون الناس البدع ويحجبونهم عن السنن يعلمونهم ما لا يشرع ويحجبون عنهم ما يشرع ولهذا ينشأ الم تعلم عندهم لا يعرف السنة - 00:58:43

حجبوه عنها واعازلوه عنها وشغلوه بامور ليست من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فبريدة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا زاروا القبور ان يقول قائلهم - 00:59:04

اقول هنا لو كانت قراءة الفاتحة مشروعة عند زيارة القبور لجاء مثل هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زار القبور يعلمهم ان يأتي مثل هذا ولكن لا يوجد مطلقا ونحن نعتقد اعتقادا كاملا ونؤمن ايمانا جازما لا شك فيه ولا ريب انه عليه الصلاة والسلام - 00:59:23

ناصح امين وانه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه ولهذا الواجب علينا كلنا ان نعود عودة صادقة الى السنة. فاذا زرنا القبور نزورها لنتذكر الاخرة ونحفظ هذا الدعاء العظيم - 00:59:46

الثابت عنه صلى الله عليه وسلم عن بريدة وعن عائشة وعن غيرهما من الصحابة ونقوله ولا ولا نزيد هذا الذي شرع لنا ولو هناك امور اخرى تشرع لبينها لنا عليه الصلاة والسلام ولارشدنا اليها - 01:00:04

قال يعلم قائلهم ان يقول السلام عليكم اهل الديار السلام عليكم اهل الديار وهذا فيه ان القبر دار هذا فيه ان القبر دار وان القبور ديار ديار لاهلها سكنوها مثل ما انت الان تسكن في دارك هذه دارهم - 01:00:21

يسكنون فيها ولكن ما نوع هذه الدار؟ وما صفة هذه الدار؟ وما خصائص هذه الدار؟ يحتاج ان تتفكر في ذلك فهي دار ستسكنها انت مثل ما سكن هؤلاء فيقول السلام عليكم اهل الديار فهي ديار فيها سكان يسكنونها ويقيمون بها وملازمون لها وباقون - 01:00:44

فيها الى ان يأذن الله تبارك وتعالى بقيام الناس لرب العالمين. يوم يقوم الناس لرب العالمين فيقوم الناس من قبورهم ويبعثون ويقفون في صعيد واحد وتبدأ آآ المحاسبة والمجازات يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال السلام عليكم اهل الديار - 01:01:07
السلام عليكم اه السلام هو دعاء لهؤلاء بالسلامة السلام عليكم هو دعاء لهم بالسلامة السلامة ما بان يخفف عنهم السلامة بان يرحمهم السلامة بان يقدر بان يغفر لهم تدعو لهم السلام عليكم اهل الديار - 01:01:32
هؤلاء الذين في الديار هؤلاء الذين في القبور ايستطيع واحد منهم ان يقول اللهم سلمني اللهم اني اسألك السلامة ايستطيع من في القبر من دفن من مات ايستطيع ان يقول اللهم اني اسألك السلامة - 01:01:56
اللهم سلمني اللهم اعني اللهم اغفر لي ما يستطيع. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وانت حي ترزق. فاذا زرت الميت زرت القبور تسلم تدعو له بالسلامة. السلام عليكم - 01:02:13
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين لان الكافر لا يدعى له بالسلامة ولا يدعى له بالرحمة ولا يدعى له بالمغفرة. وقد جاء النهي عن ذلك في القرآن ما كان للنبي والذين امنوا - 01:02:30
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى. يعني لو كان الميت اقرب قريب للانسان اقرب قريب للانسان لا يجوز له ان يستغفر له. لا يجوز ان يقول اللهم اغفر له ولهذا جاء في في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما لما مات عمه - 01:02:44
لما مات عمه ابو طالب قال عليه الصلاة والسلام لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك وهو حريص جدا عليه قال لا استغفرن لك ما لم انهى عن ذلك فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا - 01:03:08
وللمشركين ولو كانوا اولي اولي قربى. يعني ولو كان ابا ولو كان امه ولو كان عمه. ولو كان خالا اذا كان مات على الشرك بالله لا يوجد ان يستغفر له - 01:03:27
ولهذا جاء هنا في هذا في هذا الدعاء جاء الامر مقيدا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين من المؤمنين والمسلمين. انتم السابقون الى اين الى هذه الحفر الى هذا المكان سبقتمونا اليه. انتم السابقون - 01:03:39
اي انتم الذين سبقتوه سبقتمونا الى الى هذا المكان ونحن في الاثر نحن وراءكم نحن في الطريق نحن قادمون الى الى ما سرتم اليه انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم - 01:04:02
ولاحظ قولك هنا ونحن ان شاء الله بكم لاحقون يحقق الغرض يحقق الغرض الذي جاء في قوله عليه الصلاة والسلام الا فزوروها فإنها تذكركم الاخرة فانت عندما تقول عندما تقول اذا زرت القبور - 01:04:18
ونحن ان شاء الله بكم لاحقون يحدث لك ماذا تذكر يحدث لك تذكر انك ستلحق بهؤلاء وستكون معهم وستدفن في القبور مثل ما دفنوا. هم مثلك كانوا يمشون على الارض - 01:04:37
ويأكلون عليها ويشربون عليها ويصلي ويصوم من كان يصلي ويصوم وهو يفجر ويفسق من كان يفجر ويفسق والعياذ بالله كلهم كانوا يمشون الى الارض ثم دفنوا بهذه الحفر فانت تقول ونحن ان شاء الله بكم لاحقون وقولك ان شاء الله هنا تقولها تحقيقا لا تعليقا - 01:04:53
تقولها تحقيقا لا لا تعليقا لان هذا امر محقق تقول ذلك تحقيقا لا لا تعليق ونحن ان شاء الله بكم لاحقون يعني يقينا لحوقنا والامر اي بمشيئته تبارك وتعالى ولكن لا ندري متى قد يكون بعد يوم - 01:05:18
قد يكون بعد يومين قد يكون بعد شهر قد يكون بعد شهرين قد يكون احدنا مؤمل ان يعيش ستين سنة ويموت بعد يوم ومرتب امور واشياء انه يموت بعد ستين سنة - 01:05:39
وهو يموت بعد يوم ووكم ما قطع الناس عن كثير من الاعمال الصالحة طول الامل والتسويف ولهذا يقول ونحن ان شاء الله بكم لاحقون فيتذكر اللحوق بهؤلاء. نسأل الله لنا ولكم العافية - 01:05:53
نسأل الله لنا ولكم العافية وهذا فيه دعاء وسؤال لله تبارك وتعالى بالعافية. اما العافية للميت فتتناول ان يرحمه الله ان يغفر له ان يعفو عنه ان ينجيه من العذاب ان يسلمه من العذاب - 01:06:10

ان يقيه من الاهوال والشدائد والكربات كل ذلك من العافية التي تطلب للميت. واما العافية للحي فهو ان يعافى في سمعه وان يعافى في بصره وان يعافى في بدنه وان يعافى في دينه وان يعافى في دنياه وان يعافى في صحته معافاة تطلبها - 01:06:31
من الله تبارك وتعالى ان يعافيه وانت بحاجة الى هذه العافية وبامس الحاجة الى ان يعافيك الله فتقول نسأل الله لنا ولكم لنا ولكم العافية. انت محتاج الى العافية والميت محتاج الى العافية. كلكم محتاجون اليها. وانتم تحتاجون الى العافية وتطلبها - 01:06:50
انت ممن تطلبها من الله نسأل الله لنا ولكم العافية سبحان الله سبحان الله سبحان الله اين عقول الذين يذهبون عند القبور ويقف عند صاحب القبر ويطلب منه العافية او يطلب منها الصحة ويطلب منه الرزق ويطلب منه الى اخره. اين هو؟ من قول النبي عليه الصلاة والسلام نسأل الله لنا ولكم - 01:07:12
العافية فالدعاء عبادة والعبادة حق خالص لله تبارك وتعالى. انا نعتقد ان نبينا عليه الصلاة والسلام نصح امة وبلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه - 01:07:38
وقد قال الله عز وجل فيه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم ولهذا الخير كل الخير في اتباعه ولزوم نهجه والتقيد بما جاء به والحذر الحذر من البدع والاهواء ومحدثات الامور عملا بقوله صلوات الله وسلامه - 01:08:00
عليه وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ولا يروجن احد عندك بدعة - 01:08:23
بقصة تخترع او بحديث ضعيف او موضوع يروى او او بتجربة تدعى اذا قال لك قائل افعل كذا عند القبور نحن جربنا. قل لست بحاجة الى تجربتك. عندك حديث عن الناصح الامين - 01:08:43
صلوات الله وسلامه عليه عندك حديث ثابت عن الرسول عليه الصلاة والسلام اعطني. اما تجربة ما اريد. ولم يحل عليه الصلاة والسلام الى التجارب. ما قال لنا جربوا عند القبور - 01:09:01
والاشياء التي ترونها جيدة وجميلة افعلوها ما ارشدنا الى هذا ما فتح لنا الباب ان نخضع هذه الى تجاربنا ابدا اذا قال لك قصة وروى لك حكاية قل لست بحاجة الى الى قصص وحكايات. عندك حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:09:14
واذا لك اذا اتى لك بالاحاديث المركبة المخترع المخترعة بعض اصحاب القبور كذب على الرسول الكريم ويا ويله من الله يوم القيامة كذب على الرسول عليه الصلاة والسلام حديثا عند بعض الجهال اذا اعيتكم الامور يقول قال صلى الله عليه وسلم اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور - 01:09:36
هكذا بعضهم كذب على الرسول ويا ويله من رب العالمين. سيقف امام الله وسيحاسبه. وكل من كان على شاكلته مروجا لهذا الحديث ولأمثاله يا ويلهم من الله فالحساب عسير. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 01:10:01
واذا كان والعياذ بالله يكذب متعمدا ليروج الشرك فهذه مصيبة وبلاء ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول للجهال اذا اعيتكم الامور فعليكم - 01:10:19
باهل القبور النبي عليه الصلاة والسلام ارشدنا اذاعيتنا للامور ان نلجأ الى من قال اذا سألت فاسأل لا واذا استأنت فاستعن بالله. وكان هو عليه الصلاة والسلام في كل حاجاته لا يلجأ الا الى الله. ثم يأتي امثال هؤلاء - 01:10:39
الضلال دعاة الباطل اهل الافك والافتراء فيكذبون عليه. عليه الصلاة والسلام ليروجوا عبادة القبور. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله هذا من كذب عبدة الاصنام وعباد القبور كذبوا هذا الحديث من اجل ماذا - 01:10:55
من اجل الترويج والعربي الجاهل مسكين اذا قال له انسان وهو يثق بهيئته ومظهره قال له ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا ايتكم الامور يظن ويترك الايات واذا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اتركها. ويقبل على على القبور يدعوها - 01:11:16
ان نسيت لا انسى قصة رجل لقيته في هذا المسجد. وهي قصة عجيبة كان بعد صلاة المغرب جالسا الى جنبي. وكنت اقرأ القرآن وكان مادا يديه يدعو وكان مادا يديه يدعو - 01:11:41

وفي خشوع وبكاء حتى ان بكاءه وخشوعه اثر فيه فكان يبكي وخاشع ولا اسمع له دعاء ثم اشتد به خشوعه ودعائه فاذا به يدعو الرسول عليه الصلاة والسلام. يا يا رسول الله انا اريد كذا ويدعو ويسأل - 01:11:54
بكاء وخشوع وتذلل ودموع ويسأل الرسول عليه الصلاة والسلام في دون ذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام غضبا شديدا وقال اجعلتني لله ندا - 01:12:14
قل ما شاء الله وحده ولما جيء له بالاسير لما جيء له عليه الصلاة والسلام بالاسير فقال الاسير اني اني تائب الى الله ولا اتوب الى محمد. قال اني تائب الى الله ولا اتوب الى محمد. قال عليه الصلاة والسلام عرف الحق - 01:12:32
ولاهله. قال عرف الحق لاهله. قال اتوب الى الله التوبة لمن؟ توبوا الى؟ الى الله. التوبة لله. قال اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد. فقال قال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله صلوات الله وسلامه عليه - 01:12:48
ولما سمع امرأة انصارية تمدحه قالت وفينا رسول الله يعلم ما في غد غضب وقال لا يعلم ما في غد الا الله وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما احب ان تنزلوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. وقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني - 01:13:04
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولما قام الصحابة فقوله قال لا تعظموني كما تعظم الاعاجم ملوكها. وكان يكره ان يقوم الناس له صلوات الله وسلامه عليه. كل هذه الاحاديث تدل على ماذا - 01:13:24
فالرجل الذي كان الى جنبي كان مادا يديه وخاشع ويبكي ويدعو والدعاء والطلب والسؤال والالحاح كله طلب ممن من الرسول عليه الصلاة والسلام فلاطفته في الحديث. وتحدثت معه قليلا. وسألت اولا عن من اي بلد؟ وسألته عن - 01:13:44
الطريق ولعلك ما تعبت والاولاد وسألت امور كثيرة وارتاح وانبسط وقلت له نسأل الله ان لك الحاج ويسر لك العمرة وان يكتب لك التوفيق وانتم يا اخوان اسأل الله الكريم ان ييسر حجكم وعمرتكم وان يكتب لكم القبول والتوفيق - 01:14:05
والسداد وان ترجعوا غانمين رابحين فائزين باذنه تبارك وتعالى. فقلت له قلت له الدعاء شأن عظيم ومكانة عالية وذكرت له احاديث كثيرة جدا في فضل الدعاء. ومكانة الدعاء. كان مستقبلا القبلة واستدار عليه - 01:14:25
هذا يستمع الاحاديث الواردة في فضل الدعاء. وذكرت له احاديث كثيرة. ثم انتقلت معه الى خطوة ثانية قلت له الدعاء جاءت ايات كثيرة في القرآن واحاديث كثيرة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام تبين ان الدعاء حق لله فقط - 01:14:45
اسمع بعضها قلت له يقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - 01:15:05
ويقول الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وقلت له يقول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ويقول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم - 01:15:20
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وذكرت له ايات ثم انتقلت له الى السنة وقلت له يقول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا سألت فسل الله. واذا استعنت فاستعن بالله - 01:15:39
وكان عليه الصلاة والسلام اذا اوتي بمريض قال اللهم رب الناس اذهب البأس واشفي انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك وكان عليه الصلاة والسلام اذا عرضت له حاجة سأل الله - 01:15:53
والتجأ الى الله في شدة فهو في رخاءه والامر كله لله تبارك وتعالى لما كان في في معركة من من المعارك واشتد اذى المشركين له وقف هو الصحابة يدعون عليهم - 01:16:07
ويقول اللهم العن فلان اللهم العن فلان ونزل عليه قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم فالامر لله تبارك وتعالى وبيده واخذت اسوق له ايات واحاديث وايات واحاديث وهو يستمع - 01:16:23
حتى انتهيت وهو يستمع بكل انصات فلما انتهيت اردت ان اطمئن هل فهم او لم يفهم هل استوعب هذه الاحاديث او لم يستوعبها؟

فسألته سؤالا فيه شيء من الخطأ لكن الموقف جعلني اسأل هذا السؤال. قلت له ما رأيك يا حاج - 01:16:41
ابشر ايش رأيك انت ماذا تتصورون؟ قال لي انا كلمة قال لي اعجبتني قلت له ما ما رأيك يا حاج ايش رأيك في الكلام هذا قال لي تقول لي ايش رأيك وانت تقرأ علي احاديث وآيات - 01:17:00
تقول لي ايش رأيك وانت تقرأ عليه ايات واحاديث وتقول ايش رأيك؟ هذا ما فيه ايش رأيك وذكرني هذا الحاج بكلمة للامام الشافعي عجيبة. جاءه رجل يستفتيه جاءه رجل يستفتيه - 01:17:17
في مسألة فذكر له الشافعي رحمه الله حديثا في هذه المسألة فقال له السائل وما رأيك انت؟ قال له السائل وما رأيك انت فغضب الشافعي رحمه الله وقال هل رأيتني معلقا الصليب على صدري - 01:17:33
هل رأيت في يدي زجاجة الخمر؟ اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما رأيك ذكرني هذا الحاج بهذه الكلمة ولهذا قلت لكم انا انا قلت له هذا السؤال - 01:17:51
وفي شيء من الخطأ اردت ان اطمئن هل استوعب؟ هل فهم فقال لي هذا الرجل تقول لي ايش رأيك وانت تقرأ علي احاديث وايات قلت له اعذرني الا زلت اقول ما رأيك - 01:18:05
لا زلت اقول ايش رأيك؟ لا زلت اقول هذه الكلمة قلت له اعذرني لا زلت اقول لك ما رأيك؟ لاني قبل قليل كنت اسمعك وانت ماد يديك مدد يا رسول الله اغثني يا رسول الله الى اخر ما كنت تقول - 01:18:21
فانا اقول لك ما رأيك لهذا السبب فانت تدعو بهذا الدعاء يا رسول الله اغثني الى اخره وهذه ايات واحاديث فانا اريد ان افهم ما رأيك الان فماذا قال لي؟ قال لي كلمة اخرى اعجب من الكلمة الاولى - 01:18:36
وهذا يدلنا على ان الناس يريدون الخير ولكنهم ما تيسر لهم في امكنتهم وفي بلدانهم من يهديهم الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام من عنده قليل من العقل وتذكر له الحديث ويرفضه - 01:18:53
من عنده قليل من العقل وتذكر له الحديث السنة الواضحة وتقرأ عليه الاية الناطقة البينة ويرفضها ما يوجد الا من طمس طمس الله قلبه وبصيرته ولهذا قالوا الحق ابلج. وهؤلاء يعني ظللوا - 01:19:08
وابتلوا بعلماء ظلال فظللوا عن الحق. فماذا قال لي لما قلت له للمرة الثانية ما رأيك وقد كنت سمعتك تقول كذا وكذا. ماذا قال لي سمى لي بلده قال لي - 01:19:26
يا حاج انا من بلدي كذا وكذا. ما احد قال لي الكلام هذا انا من بلدي كذا وكذا ما احد قال لي الكلام هذا الكلام ما هو الايات والاحاديث - 01:19:41
الايات كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. يشهد الله علي انني ما ذكرت له شيء من عندي. قرأت له ايات وقرأت له احاديث واكثرت له من الايات والاحاديث اكتفيت بها - 01:19:54
حتى انني ما شرحتها ولا علقتها عليها. قرأت ايات واحاديث فقط ولما انتهيت من سرد الايات والاحاديث في الباب قلت له ما رأيك فقال لي انا انا من بلدي كذا وكذا ما احد قال لي الكلام هذا - 01:20:08
يعني ما احد ذكر لي هذه فالآيات محجوبة والسنن محجوبة وشغلوا بخرافات اما مبنية على قصة مخترعة او تجربة لكن مدعى او حديث موضوع مكذوب او نحو ذلك من الامور شغلوا الناس بها عن دين الله تبارك وتعالى. اللهم ردنا اليك ردا جميلا - 01:20:25
اللهم ردنا اليك ردا جميلا. اللهم ردنا اليك ردا جميلا. اللهم اهدنا يا ذا الجلال والاكرام. ويسر الهدى لنا يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في - 01:20:45
كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما وما اسرفنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله. دقه وجله. اوله واخره - 01:21:05
سره وعلنه اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر ذنوب المذنبين

المسلمين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية والربح والغنيمة للحجاج والمعتمرين يا ذا الجلال والاكرام اللهم - 01:21:25

انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم لك اسلمنا. وبك امنا. وعليك توكلنا. واليك انبنا. وبك خاصمنا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون اللهم وفقنا لهداه واجعل - 01:21:45

بل عملنا في رضاك واعنا على طاعتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجب رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من - 01:22:05

خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اما - 01:22:25